

الأصول في النحو

إبدالُ الميمِ : .

إِذَا كَانَتِ النُّونُ سَاكِنَةً وَبَعْدَهَا الْبَاءُ فَالْعَرَبُ تُقَلِّبُ النُّونَ مِيمًا فَيَقُولُونَ :
العنبر : الكتابةُ بالنون واللفظُ بالميمِ وشَنبَاءُ أَيْضًا الْكِتَابَةُ بِالنُّونِ وَاللَّفْظُ
بِالْمِيمِ فَيَقْلِبُونَ النُّونَ مِيمًا إِذَا كَانَتِ النُّونُ سَاكِنَةً يَقُولُونَ : أَخَذْتَهُ عَنِّي بِكَرْبِ
الْكِتَابَةِ بِالنُّونِ وَاللَّفْظِ بِالْمِيمِ فَيَقْلِبُونَ النُّونَ إِذَا سَكُنَتْ فَإِذَا تَحَرَّكَ أَعَادُوهَا إِلَى
أَصْلِهَا فَجَعَلُوهَا نُونًا يَقُولُونَ : الشَّنْبَابُ وَرَجُلٌ أَشْنَبُ لَمَّا تَحَرَّكَ رَجَعَتْ إِلَى
أَصْلِهَا وَإِذَا صَغُرَتْ (الْعَنْبَرُ) قُلْتَ : عُنْدَيْرٌ تَرُدُّ النُّونَ إِلَى أَصْلِهَا لَمَّا
تَحَرَّكَ .

قَالَ الْجَرْمِي : وَسَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ : الشَّنْبَابُ : بَرْدُ الْفَمِ وَالْأَسْنَانِ فَقُلْتُ
لَهُ : إِنَّ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ : إِزَّهَ حَدُّهَا حِينَ تَطْلُعُ فِيرَادُ بِذَلِكَ حَدَاثَتَهَا
وَطَرَاءَتَهَا لِأَنَّهَا إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا السُّنُونُ احْتَكَّتْ فَقَالَ : مَا هُوَ إِلَّا بَرْدُهَا وَقَدْ
قَلْبُوا قَلْبًا شَازًا لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ قَالُوا : فِي فَيْكَ وَفُوكَ إِذَا أَفْرَدُوهُ فَمٌ وَأَصْلُهُ :
فَوْهُ وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ تَصْغِيرُهُ : فُؤَيْهٌ وَجَمْعُهُ : أَفَوَاهُ فَإِذَا أَضَافُوهُ فِيهِ
لِغْتَانِ : يَقُولُ بَعْضُهُمْ : هَذَا فُوكَ وَرَأَيْتُ فَاكَ وَفِي فَيْكَ فَيَجِيئُونَ بِمَوْضِعِ الْعَيْنِ
وَيَحْذِفُونَ اللَّامَ وَهِيَ لُغَةٌ كَثِيرَةٌ إِذَا أَضَافُوا وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هَذَا فَمُكَ وَرَأَيْتُ
فَمَكَ وَفِي فَمِكَ وَبِجِيءُ فِي الشَّعْرِ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ عَلَى غَيْرِ هَذَا قَالُوا : هَذَا فَمَوَانِ
وَرَأَيْتُ فَمَوِينَ وَكَذَلِكَ إِذَا أَضَافُوا قَالُوا : هَذَا فَمَوَاكِمَ وَرَأَيْتُ فَمَوِيكِمَا